كلية التربية
قسم أصول التربية

دور الأنشطة الطلابية فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب جامعة الفيوم

رسالة مقدمة من

الباحث / حسام طه محمد عبدالعليم
المعيد بقسم أصول التربية

للحصول على درجة الماجستير فى التربية

تخصص أصول التربية

إشراف

أ.د / مراد صالح مراد
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة الفيوم

أ.م.د / علا عبد الرحيم
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة الفيوم

1444هـ - 2023م

مقدمة

يشـــهد العالم في الأونة الأخيرة العديد من المتغيرات ومنها المتغيرات الثقافية والأزمات الصـــحية العالمية والانفجار المعرفي، إضـــافة إلى الثورة الصـــناعية الرابعة المتجســـدة في الرقمنة الكاملة للأحداث السـياسـية والاقتصـادية والاجتماعية والتى تحمل فى طياتها تغييرات فى الطريقة التى يرتبط بها الأفراد فيما بينهم وكذلك العالم ككل، هذه التغيرات وغيرها باتت تؤثر بعمق على المجتمعات الإنســـانية وتفرض أدوارًا جديدة على أنظمة التعليم بصـفة عامة والتعليم العالي بصـفة خاصـة، حيث أصـبح من الضـرورى أن تهتم الجامعات بإعداد الطلاب لمواجهة هذه التحديات الملحة والاندماج فى الحياة المعاصرة عبر إكسابهم مهارات حياتية تساعدهم على التأقلم مع هذه الأوضاع المتغيرة.

فالمهارات الحياتية ضـرورية لإعداد الفرد لحياة اليوم والغد، فهي تسـاعد الفرد على إدارة حياته وعلى التكيف مع ذاتـه، وعلى التعايش مع المتغيرات الحادثة في متطلبات الحياة ، كما تجعلـه قادرًا على تحمل المسـئولية الاجتماعية، وحل المشـكلات التى تواجهه ومقابلة التحديات التى يفرضـها العصـر الذى يحياه، وتحقق ثقته بنفســه وتســاعده على التصــرف بفعالية فى المواقف المختلفة وعلى التفاعل الاجتماعى ، كذلك استخدام أساليب الاتصال الفعال مع الآخرين، والتفاعل الإيجابي مع الحياة بصفة عامة.

هذا وتتعدد المهارات الحياتيـة، ولا ترتبط بمرحلـة معينـة فهي ترتبط بـالأفراد فى جميع مراحل نموهم وفى جميع جوانب حياتهم، فمنها على ســـبيل المثال مهارات التعرف على الذات وكيف يدير الفرد حياته، ومهارات الاتصـــال التى تســـاعد الفرد على التفاعل مع الآخرين وعلى التحكم فى انفعالاته معهم، ومهارات المحافظة على الصـــحة ومهارات التعامل مع البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالفرد، ومهارات الصـــداقة وغيرها من المهارات التي لا يمكن للحياة أن يتحقق معناها دون تسلح أفراد المجتمع بها.

ومن هنـا تعد المهـارات الحيـاتيـة من أهم عوامل نجـاح الطلاب فى حيـاتهم العمليـة والعلميـة، حيث يعتبر النقص فى هذه المهارات من أهم المشـــكلات التى قد تواجههم عند تخرجهم، نظرًا لفشـــل الكثير من الطلاب فى حياتهم الشخصية والوظيفية بسبب غياب بعض هذه المهارات، فغياب الاهتمام بالمهارات الحياتية له أثر فى إعاقة مسيرة النهوض بالمجتمعات.

فدفع ذلك الاهتمام بالأنشـطة الطلابية كونها أقرب للطبيعة العملية الشـبيهة بالحياة اليومية لإكسـاب طلاب الجامعات مهارات حياتية تســـاعدهم على التكيف مع الحياة، وخبراتها، وتجاربها، وتبث فيهم روح الجماعة، وتدربهم على القيادة الجماعية، والتشـــاور، وروح التعاون الجماعي، والتفاهم المتبادل، كما تدعم شـخصـياتهم وتنمى ثقافتهم لما يواجهوه من تحديات ، وما يتحملونه من مسـئوليات ، كما تعينهم على تذوق

قيمة ذلك الجهد والعمل الجماعي، فالأنشـــطة تســـاعد على تنمية العديد من الجوانب التى لا يتســـع الوقت المخصص للتعليم داخل قاعات المحاضرات لتنميتها، خاصة تلك الجوانب المتعلقة بتنمية المهارات الحياتية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

يتضح من الدراسات السابقة عزوف العديد من طلاب الجامعة عن المشاركة فى الأنشطة الطلابية وانحصـــارها على أعداد قليلة ويرجع ذلك لمحدودية الأنشـــطة وقلة تنوعها بالقدر الكافي الذى يجذب ويلبي ميول ورغبات كافة الطلاب، إضـافة إلى وجود نقص واضـح فى امتلاك المهارات الحياتية التي قد تسـاعدهم فى التكيف مع المتغيرات التى تواجه المجتمع، وما يشـهده من تقدم علمي وتكنولوجي يتطلب ضـرورة توافر حد مقبول من المهـارات الحيـاتيـة تمكن الفرد من التعـايش والتكيف مع تلـك المتطلبـات لتلبيـة احتيـاجـاتـه الحياتية، كما أنها تسـاعد فى تشـكيل وصـقل شـخصـيته وإعداده لمواجهة قضـايا العصـر ومشـكلات الحياة اليومية ليكون إنســانًا مبدعًا وقادرًا على التنمية والتطوير وإحداث التغيير، في ضـــوء ما ســـبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيسى التالى:-

ما دور الأنشطة الطلابية فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب جامعة الفيوم ؟

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية:

1. ما الإطار المفاهيمي للمهارات الحياتية؟
2. ما الإطار الفكري الحاكم للأنشطة الطلابية بالجامعات وفلسفتها، وأهدافها، ومجالاتها؟
3. ما واقع ممارسة طلاب جامعة الفيوم للأنشطة الطلابية الداعمة للمهارات الحياتية؟
4. ما التصور المقترح لتفعيل دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب جامعة الفيوم؟

أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة فى النقاط التالية:

1. تعرف ماهية المهارات الحياتية وتصنيفها وخصائصها والعوامل المؤثرة فى تنميتها.
2. تحديد الإطار الفكري الحاكم للأنشطة الطلابية بالجامعات وفلسفتها، وأهدافها، ومجالاتها.
3. تعرف واقع ممارسة طلاب جامعة الفيوم للأنشطة الطلابية ورصد المعوقات التى تعوق الطلاب من ممارسة تلك الأنشطة.
4. تقديم تصور مقترح يهدف إلى زيادة فعالية الأنشطة الطلابية فى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب جامعة الفيوم.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من الاعتبارات الآتية:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة فى أهمية الموضوع الذى تتصدى لدراسته وأهمية متغيراته والتى تتمثل فى:

الفئة المستهدفة ، وهم طلاب الجامعة ، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة فى كيان المجتمع، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبلهم ومستقبل المجتمع.

الاستجابة للاتجاهات العالمية الحديثة والتحديات المتغيرة التى دعت إلى ضرورة الاهتمام بالمهارات الحياتية لدى الطلاب لمواكبة التغيرات الملحة التى طرأت على المجتمعات، كذلك التعرف على المهارات الحياتية المتطلبة لدى طلاب الجامعة كى يتمكنوا من الإيفاء بمتطلبات مجتمعهم.

الأهمية التطبيقية :

قد تفيد ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج حول دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب جامعة الفيوم القائمين على الجامعات المصرية بصفة عامة وجامعة الفيوم بصفة خاصة فى تعرف واقع هذا الدور ومن ثم توجيه السياسات ووضع الخطط للاهتمام بالأنشطة الطلابية والتوسع فى ممارستها والمشاركة فيها كونها حق لجميع طلاب الجامعة ولا تقتصر على عدد محدد منهم.

منهج الدراسة وأداتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، حيث يهتم هذا المنهج بالبحث والوصف والتحليل للظاهرة موضوع الدراسة، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها ، وإنما يتعداها إلى تفسير هذه البيانات حتى تنتظم ويتم تحليلها وتستخرج منها الاستنتاجات ذات الدلالة والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة للبحث، لذا تفرض طبيعة هذه الدراسة استخدام هذا المنهج لتعرف رأى طلاب جامعة الفيوم حول الدور الذى يمكن أن تقوم به هذه الأنشطة فى تنمية المهارات الحياتية، وتعرف المهارات التى يجب أن تدعمها تلك الأنشطة والمعوقات التى تواجهها الأنشطة الطلابية فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب جامعة الفيوم، واستخدمت الدراسة أداتين لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة وهما(المقابلة ، الاستبانة):

1ـ المقابلة: الفردية المنتظمة ، وكانت الأسئلة شبه مفتوحة تكونت من (11) سؤالًا وجهت إلى عدد(44) طالبًا وطالبةً من المشاركين فى الأنشطة الطلابية ، وعدد (20) طالبًا وطالبةً من غير المشاركين فى الانشطة الطلابية

2ـ الاستبانة : مكونة من (126) مفردة موزعة على أربعة محاور ، المحور الأول مكون من (33) مفردة بالإضـافة إلى سـؤال مفتوح فى نهاية المحور الأول عن مهارات حياتية أخرى تراها ضـرورية ، والمحور الثانى (61) مفردة ، والمحور الثالث (18) مفردة ، والمحور الرابع (14) مفردة، فقد تكونت الاستبانة من هذا بالإضافة إلى البيانات العامة المتمثلة فى الاسم والكلية والنوع والفرقة الدراسية.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على تعرف دور الأنشطة الجامعية فى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب جامعة الفيوم والمتمثلة فى (مهارات التعلم، المهارات الاجتماعية، المهارات الأخلاقية، المهارات الشـخصـية، المهارات الاقتصـادية، المهارات التكنولوجية، المهارات الأسـرية، المهارات الصـحية، المهارات الوظيفية) فإكسـاب الشـباب تلك المهارات أمر فى غاية الأهمية كونهم يمثلون أكثر شرائح المجتمع تأثيرًا وتأثرًا فى المحافظة.
2. الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على طلاب كليات جامعة الفيوم لتعرف احتياجات الطلاب وتعرف دور ممارسة الأنشطة الطلابية فى تلبية هذه الإحتياجات وفى تنمية مهاراتهم الحياتية.
3. الحدود الزمانية: تم تطبيق الدارسـة فى جانبها الميداني خلال الفترة من 2022/7/7 حتى 2022/8/30، ولم تفي تلك المدة للانتهاء من تطبيق أداتي المقابلة والاسـتبانة فدعا ذلك إلى إجراء التطبيق حتى 2022/10/15 لاسـتكمال كافة إجراءات التطبيق كون توافر وتواجد الطلاب بالجامعات.
4. الحدود البشرية: اقتصر التطبيق على طلاب جامعة الفيوم المتمثلة فى بعض الكليات النظرية (كلية الخدمة الاجتماعية – كلية الآداب)، والكليات العملية (كلية العلوم – كلية طب الأسـنان)، والكليات النظرية العملية (كلية التربية – كلية السياحة والفنادق).

فصول الدراسة

سارت الدراسة وفقا للخطوات التالية:

الفصـل الأول: ويتناول الإطار العام للدراسـة ويشـمل مقدمة الدراسـة، والدراسـات السـابقة، مشـكلة الدراسـة وتساؤلاتها، أهدافها وأهميتها، ومنهجها وأداتها، وحدودها، ومصطلحاتها.

الفصل الثانى: ويتناول الإطار المفاهيمي للمهارات الحياتية وتصنيفها وأهميتها، وأهدافها، وخصائصها والعوامل المؤثرة فى تنميتها.

الفصل الثالث: ويتناول الإطار المفاهيمي للأنشطة الطلابية فى الجامعات وخصائصها، والفلسفة التى تستند إليها، ووظائفها وأهدافها وأهميتها وتحديات ممارستها.

الفصل الرابع: ويتناول الدراسة الميدانية (الإجراءات والنتائج).

الفصل الخامس: ويتناول تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب جامعة الفيوم.

نتائج الدراسة

أهم ما توصلت الدراسة ما يلى:

اتفقت عينة الدراسة أن (مهارات التعلم، المهارات الإجتماعية، المهارات الأخلاقية، المهارات الشخصية، المهارات الاقتصادية، المهارات التكنولوجية، المهارات الأسرية، المهارات الصحية، المهارات الوظيفية) من المهارات الأساسية التى يجب أن تعمل الأنشطة الطلابية على تنميتها كما أكدت على الاهتمام بتنمية مهارات تعلم اللغات والمواطنة والأعمال المنزلية والتخطيط والقيادة والمهارات السياحية ومهارة التعامل وفهم الثقافات الآخرى لدى طلاب الجامعة وذلك لبناء شخصية واعية قادرة على التطور والإبداع.

اتفقت عينة الدراسة أن الأنشطة الطلابية ساهمت فى تنمية المهارات الإجتماعية لدى طلاب جامعة الفيوم باتجاه مرجح كبير واحتلت المرتبة الأولى، يليها المهارات الأخلاقية ثم الشخصية ثم مهارات التعلم باتجاه مرجح كبير، وهذا يبين دور الأنشطة الطلابية البارز فى تنمية تلك المهارات الحياتية السابقة، وجاءت المهارات الصحية فى المرتبة الخامسة باتجاه مرجح متوسط يليها أيضا المهارات الوظيفية والإقتصادية ثم التكنولوجية ثم الأسرية، وهذا يبين أن دور الأنشطة يؤثر بدرجة متوسطة فى تنمية بعض المهارات ويرجع ذلك لوجود قصور فى تنفيذ الأنشطة الطلابية أو اعتماد الأنشطة على الأنماط التقليدية الغير مواكبة مع تغيرات وتطورات العصر.

وجود العديد من المعوقات التى تحد من دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب جامعة الفيوم متمثلة فى قلة الموارد لتمويل الأنشطة ، وقلة الحافز المادى للطلاب المشاركين بالأنشطة، والقصور فى التعاون بين أعضاء هيئة التدريس وبين رعاية الشباب، وغموض أهداف بعض الأنشطة الطلابية، وضعف التنوع والتجديد للأنشطة وفقًا لميول واحتياجات الطلاب والمجتمع، والمركزية فى اتخاذ القرار، مع تركيز اهتمام الطلاب بالجانب الأكاديمي توافقًا لآراء أولياء الأمور ورغبتهم فى الحصول على التفوق والتميز الأكاديمى دون الأخذ فى الاعتبار بناء المهارات والخبرات التى تدعم وتنمى شخصية الطالب.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية وفقًا لمتغير النوع بالنسـبة لإجمالي عبارات المحاور والمتمثلة فى المحور الأول أهم المهارات الحياتية التى يجب أن تعمل الأنشـطة الطلابية على تنميتها، والمحور الثانى المهارات الحياتية التى سـاهمت الأنشـطة الطلابية فى تنميتها لدى الطلاب ، والمحور الثالث المعوقات التى تحول دون مساهمة الأنشطة الطلابية فى تنمية المهارات الحياتية ، والمحور الرابع كيفية تفعيل دور الأنشطة الطلابيـة فى تنميـة المهـارات الحياتيـة ويرجع ذلك إلى التقارب الشـــديد فى الثقافة والميول والأفكار لدى الجنسيين بالجامعة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية كونها ليست دالة عند مستوى دلالة (0.05) بالنسـبة لإجمالي عبارات المحاور الأربعة التى تضـمنتها الاسـتبانة، ويرجع ذلك كون الفئة العمرية الواحدة والمتقاربة مما نتج عنه تقارب كبير فى وجهات النظر بين طلاب الفرقة الدراسية لنفس الكلية، ويشير ذلك أن هناك تفاعل قوى وترابط وتعاون مشـــترك بين طلاب الفرقة الدراســـية بما يســـاعد على نقل وتبادل الأفكار فيما بينهم وعلى تأثير كل منهم على الآخر، وبالتالي يكون ميل جميع الطلاب لممارســـة الأنشـــطة الطلابية بنفس المقدار والاهتمام، ويرجع أيضًا إلى تقارب أنماط التفكير والاختيار والميول والرغبات وتقاربهم كذلك فى الأعمار.

وجود فروق ذات دلالة إحصـائية وفقًا لمتغير الكلية كونها دالة عند مسـتوى دلالة (0.01) بالنسـبة لإجمالي عبارات المحاور الأربعة ولكل محور على حده، ويرجع ذلك لاختلاف طبيعة كل كلية عن الآخرى من حيث الدراسة وطبيعة المقررات التى يدرسونها والعمل الميداني الخاص بكل كلية على حدة، فهناك كليات نظرية المتمثلة فى (كلية الخدمة الاجتماعية – كلية الآداب) تهتم بالجوانب التربوية النظرية البحتة، على النقيض الكليات العملية المتمثلة فى (كلية العلوم – كلية طب لأســـنان) التى تهتم بالتطبيق والعملي المتمثل فى المعامل والتجارب، وهناك كليات آخرى يغلب عليها الطابع النظري والعملي معًا بدرجة متقاربة كـــ (كلية التربية – كلية الســـياحة والفنادق)، كل هذا الإختلاف فى طبيعة المقررات وطرق التدريس والعمل الميدانى الخاص بكل كلية أوجد اختلاف فى طبيعة المهارات والقدرات التى يحتاجها طلاب الكليات النظرية والعملية.

كما قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتفعيل دور الأنشطة الطلابية فى تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب جامعة الفيوم.